لتكون ممرا هائلا يندفع عبره الهواء القطبي البارد نحو البلاد. وبالتالي يسجل انخفاضا مهما في الحرارة، لكن مع سماء صافية في غالب الأحيان خصوصا إذا كانت الرياح الشمالية الشرقية هي السائدة. وهذا النوع من الطقوس هو الذي يعطي الأيام الصقيعية في السهول الغربية الداخلية، ويتواتر أقل في السهول الساحلية.

في فصل الربيع : مع أواخر فصل الشتاء يبدأ من جديد تحرك حجيرات الضغط المرتفع شبه المداري نحو الشمال، فتتقلص فرص وصول الأعاصير الغربية إلى المغرب، إذ تضطر إلى تجنب العالية من ناحيتها الشمالية، فلا تهم سوى أوروبا، ومن حين لآخر تمر مؤخرتها على الشمال الغربي من البلاد ولا تعطي إلا أمطارا ضعيفة.

وفي المقابل فإن جبهة الأليزي تعرف نشاطا أهم في وسط البلاد، وتتكون من حين لآخر أعاصير محلية تعطي تساقطات إما جبهية، لكن محدودة مجاليا، وإما على شكل عواصف رعدية كما هو الشأن بالنسبة لفصل الخريف.

خلاصة : يظهر أن لوجود ضد إعصار الأصور على الواجهة الشمالية الغربية للمغرب تأثيرا كبيرا على مناخه. فلكل أنواع الطقس التي تهم البلاد ارتباط بوضعيات هذا المرتفع مهما اختلفت. فابتعاده نحو الجنوب يواكبه طقس ممطر، واقترابه من الساحل يعطي طقسا معتدلا، أما ابتعاده نحو الشمال، والشمال الغربي فيفسح المجال أمام المؤثرات الصحراوية.

ويتوسط هذه الحالات الرئيسية عدد كبير من أنواع الطقس التي يمكن دائما ربطها بوضعية ضد إعصار الأصور.

ع. العوينة، *المظاهر المناخية للقحولة، الجفاف في المغرب والبلدان المجاورة للصحراء*، مجلة *جغرافية المغرب*، ع. 6 السلسلة الجديدة 1982. ص 11. 34.

P. Pedelaborde, (1957) : *Le Climat du Bassin Parisien*, Ed. Génin-Paris ; A. Bellichi, (1983) , *Les Climats thermiques du Maroc Nord Occidental.* Thèse de 3cycle. Univ. d'Aix-Marseille II ; C. Calvet et Y. Legoff, (1977) *Régimes pluviométriques au Maroc. Notes d'Information Technique* Nº 6. Service de la Météorologie Nationale.

أحمد لقمهري

أصوفي، أسرة تطوانية نجهل أصلها، وقد انقرضت، ويبدو أنها كانت غنية بدليل أن هناك قوساً يحمل اسمها، ويقع بالقرب من الدار المنسوبة إلى نفس الأسرة. وتوجد الدار والقوس بزنقة النيارين، والحالة هذه أن الأقواس الأخرى الموجودة بتطوان تحمل اسم الشارع الذي توجد فيه.

ع. سكيرج، *نزهة الإخوان* ؛ م. داود، *تاريخ تطوان*، 8 : 352 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion de Asuntos Indigenas, *Familias ilustres de Tetuan*, 1921 (A) ; Isidro de las Cagigas, *Familias tetuanies de abolengo*, 1929 (A) ; *Vademecum de intervenciones* (año 1931) 1932 (A); M. Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos tetuanies de origen espanol*. 1949 (A).

محمد ابن عزوز حكيم

الأصول بالمغرب. ويعبر عنها أيضا بالأصلَيْن لأنهما في الواقع علمان متميزان، أصول الدين أو "الكلام" وهو علم يبحث في الألوهية والنبوّة وسائر العقائد الدينية وطرق إثباتها بإيراد الحجج عليها ودحض الشبه عنها، وأصول الفقه الذي يبحث في أدلة الفقه الإجمالية وكيفية الاستفادة منها. وإذا كان المغرب قد أخذ المذهب المالكي - كسائر أقطار الغرب الإسلامي - من تلاميذ مالك المباشرين وتلاميذهم كمذهب فقهي وكعقيدة سنية تنبذ الرأي والتأويل في الأحكام الفقهية والمسائل الاعتقادية، فإنه مع ذلك لم يكد يتبلور علم أصول الدين أو علم الكلام بعد انفصال الأشعري عن المعتزلة وعودته إلى صفوف أهل السنة أواخر القرن الهجري الثالث حتى اعتنقه المغاربة، وأصحبوا يتدارسونه كعلم مستقل بذاته "يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعه المنحرفين في الاعتقادات عن مذهب السلف أهل السنّة والجماعة (*المقدمة*، 821). وقد أخذ المتكلمون المغاربة الأول عن أشهر شخصيات المدرسة الأشعرية، كأبي ميمونة دراس بن إسماعيل الفاسي (تـ 357 / 967)، الذي رحل إلى الشرق وأخذ عن تلاميذ الأشعري ؛ وعن دراس بن إسماعيل أخذ ابن أبي زيد القيرواني مؤلف *الرسالة* ومقدمتها في أصول الدين، وهي من أقدم الكتب التعليمية التي وقع الإقبال عليها بالمغرب. وكأبي عمران الفاسي (تـ 430 / 38 - 1039) الذي تتلمذ للقاضي أبي بكر الباقلاني (تـ 403 / 12 - 1013) في بغداد، وكان محط تنويه الشيخ وإعجابه. وكأبي القاسم عبد الرحمان بن محمد المعافري شيخ القاضي عياض والأصوليين في سبتة (تـ 502 / 8 - 1109) ومحمد المهدي ابن تومرت (تـ 524 / 1129) تلميذ أبي حامد الغزالي (تـ 505 / 1111) الذي شنها حربا شعواء على المرابطين الذين كانوا مازالوا متشبثين بظاهر النصوص معرضين عن العقل والتأويل، ورماهم بالميل إلى التجسيد، بل اتخذ من ذلك تعلة للإطاحة بدولة المرابطين وإقامة دولة جديدة على أصول الدين سماها دولة الموحدين. وألف المهدي عدة عقائد على مذهب الأشعري أهمها *أعز ما يطلب*. وهو عبارة عن مجموعة من كتب العقائد المختلفة الأحجام ألفها ابن تومرت لأصحابه وغيرهم من عامة الناس، مثل *المرشدة*، *والعقيدة الكبرى* التي استعمل فيها الاستدلالات العقلية، *ورسالة في توحيد الباري*، *ورسالة في أن التوحيد هو أساس الدين*، *وكتاب في التوحيد* باللسان البربري في سبعة أحزاب، *وكتاب القواعد* الخ.. لأنه كان يلزم أصحابه بدراسة أصول الدين إلزاماً "وكان الموحدون على العموم يعتبرون من لم يعرف العقائد على سبيل التفصيل وعلى طريقة الأشعري بالأخص يعتبرونه كافرا ليس معه من الإسلام إلا الاسم" (*النبوغ*، 1 : 121). وتجذرت الأشعرية أكثر في المغرب وبصفة نهائية على يد عثمان السلالجي آتي الترجمة دارس كتاب *الإرشاد في علم الاعتقاد* لإمام